مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
P- ISSN 2709-1635 E-ISSN 2958-7328

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/ مارس (2023)
Volume 4, Issue 13, March
ص 160– 178

التحول الرقمي وأثره على المرأة العربية في تربية أبنائها

[1] د. منى عبد الفتاح رمضان خضري [*]
[1] وزارة التربية والتعليم (مصر)

Digital transformation and its impact on Arab women in raising their children

[1]Dr. Mona Abd El-Fattah Ramadan Khadry[*]
[1] https://orcid.org/0000-0001-5027-8519
[1] Ministry of Education (Egypt), monaramdan@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 25/ 2022/10 تاريخ القبول: 10/1/ 2023 تاريخ النشر: 31/ 03/ 2023

ملخص:
تسعي الورقة البحثية إلى التعرف على مفهوم التحول الرقمي، وأثره على المرأة العربية في تربية أبنائها وتقديم معلومات دقيقة ومتميزة عن الآثار الايجابية والسلبية للتحول الرقمي على المرأة والأبناء والمجتمع للوصول إلى دور المرة العربية في تربية أبنائها في ظل التحول الرقمي.
كلمات مفتاحية: التحول الرقمي ، المرأة العربية ، تربية الأبناء.

Abstract:
The research paper seeks to identify the concept of digital transformation, and its impact on Arab women in raising their children, and to provide accurate and distinct information about the positive and negative effects of digital transformation on women, children and society to reach the role of the Arab woman in raising her children in light of digital transformation.).
Keywords: Digital transformation, Arab women, raising children.

[*] المؤلف المرسل.
[*] **Corresponding author**.

مقدمة:

أن التحول الرقمي أصبح واقع يتسق بشكل كبير مع حركة التغير والثورة المعرفية والمعلوماتية والرقمية التي يشهدها العالم، فقد أتاح فرصة التفاعل والتداخل والاتصال بين المجتمعات المختلفة، بما تحمله من جوانب ايجابية وسلبية في مختلف المجالات والتخصصات، وتغيرت طبيعة الحياة فأصبحت حياة رقمية داخل الأسرة العربية قائمة على استخدام الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي بشتى أشكالها المختلفة كالبريد الإلكتروني، والرسائل الذكية، وتطبيقات الهاتف المختلفة، والألعاب الإلكترونية؛ وذلك لتوافر عوامل الجذب والسهولة في استخدامها وتلبية كافة متطلبات وأمور الحياة.

أن استهلاك الفرد والأسرة والمجتمع لتكنولوجيا العصر الرقمي تزداد يوميا حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم 5 مليار شخص وذلك وفقاً لإحصائيات عام 2022، وهذا الرقم يعادل تقريباً 63% من إجمالي سكان العالم البالغ عددهم 7.93 مليار إنسان، كما زاد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي بسبب زيادة سهولة الوصول للإنترنت وانخفاض أسعار الأجهزة الإلكترونية، وتأتي الكويت وقطر والإمارات والبحرين في مقدمة الدول بالعالم بعد أيسلندا من حيث انتشار استخدام الإنترنت، حيث أن 99% من الناس في هذه الدول يستخدمون الإنترنت، وبنظرة عامة عالميًا فإن النساء أقل نشاطًا على الإنترنت ففي 2020 كان 48% من النساء بالعالم يستخدمن الإنترنت، بالمقابل 58% من الرجال بالعالم يستخدمون الإنترنت.(تواصل 2022)

فالعالم يعيش ثورة رقمية أدَّت إلى تسميته "العصرَ الرقميَّ"، وجعلَ العالم منشغلًا باستخدام تقنياته الرقمية؛ لما له من أضرار قد تهدم ما تَبْنِيه مؤسسات التعليم، إننا لو لم نُحسن استخدامها ستنقلب ضدّنا، وبدلًا من أن تكون عناصر بناء ستكون عناصر هدم، وهذا يُشكِّل تحديًا كبيراً على التربية في مختلف مؤسساتها (إبراهيم، وزايد، 2016)

لقد غيّرت التقنية الرقمية العالم بالفعل، ومع دخول عدد كبير من الأطفال على الإنترنت في مختلف أنحاء العالم، تُغيّر هذه التقنية بشكلٍ متزايد من مرحلة الطفولة؛ كما تشكّل التقنية الرقمية والتفاعل الرقمي مخاطر كبيرة على سلامة الأطفال وخصوصيتهم ورفاهيتهم،مما يضاعف من التهديدات والمضار التي يواجهها الكثير من الأطفال فعلياً على أرض الواقع ويجعل الأطفال الضعفاء بالفعل أكثر عرضةً للخطر. (يونيسف لكل طفل، 2017)

بينما أوضح ميلر(Miller, 2018) أن المجموعات الانسانية أثناء تفاعلها مع التقنيات الرقمية تتبنى مجموعة من العادات والممارسات وتؤلف العديد من القصص والأساطير وتطور مجموعة من المفردات والمصطلحات، بالإضافة إلى ذلك تظهر فيها صراعات واشتباكات وتحالفات وهجرات بنفس الطريقة التي تحدث في المجتمعات الإنسانية التقليدية المحدودة جغرافيا وبشريا.

فقد تخلق التقنية الرقمية انقساماً جديدًا يمنع الأطفال من تحقيق إمكاناتهم. ما لم يتم توسيع نطاق إمكانية الوصول لها وإذا لم نعمل الآن لمواكبة التغيّر السريع، فإن المخاطر على الإنترنت قد تجعل الأطفال المعرّضين للخطر أكثر عرضةً للاستغلال والإيذاء وحتى الاتجار ؛ بالإضافة إلى تهديدات أكبر (يونيسف لكل طفل، 2017)

ان الطفل أصبح الآن يعيش في عالم افتراضي يحكمها الإنترنت، والهواتف الذكية، والألعاب الإلكترونية،والبرامج التليفزيونية، التي تجعل الطفل مشوش الأدراك ، ويؤثر على تفاعله بالآخرين، ويحوله إلى طفل رقمى – Digital Child حيث سيطرة التكنولوجيا على عقولهم في جميع أشكالها وتفوقوا فيها عن الكبار.(حجازى، 2018)

إن ما حققته ثورة الاتصالات الرقمية من تسهيل وسرعة في الحصول على مصادر المعلومات ولجميع فئات المجتمع وما تحمله هذه الثورة من مزايا إذا تم استغلالها بطريقة رشيدة ومن مشاكل ومخاطر إذا لم تستخدم بالطريقة الرشيدة، فما حدث نتيجة التحول الرقمي من ممارسات، كالجرائم الإكترونية التي انتشرت بين الشباب، وأصبحت هاجساً يؤرق العالم، بالإضافة المخدرات الرقمية والإرهاب الإلكتروني، وغيرها من ممارسات نتيجة للاستخدام غير الرشيد للتحول الرقمي. (Thompson, 2013)

ومن هنا يظهر دور المرأة العربية كأم وحجر الأساس في بناء الأسرة والمجتمع في حماية الطفل من مخاطر التحول الرقمي وأهمية الرقابة على استخدام الأبناء للتكنولوجيا ، وتعليم الأبناء الاستخدام الملائم للتكنولوجيا، والعمل على دعم السلوك المسؤول من أجل الحفاظ على الهوية الاجتماعية والثقافية.

إشكالية البحث:

أن التحول الرقمي يمثل أهمية كبري لمواكبة الثورة المعرفية والتواصل عبر المجتمعات المعرفية الالكترونية في إطار التفاعل العالمي ، وما ينتج عنه ذلك من توفير الوقت والجهد وتقليل المهام ، ولكن السياق التحول الرقمي لن يمنح الأم والمجتمع الحرية الكاملة في بناء القيم الدافعة للسلوك الإنساني الايجابي الذي يفرض قناعاتنا واتجاهاتنا فيما نقوم به من تربية أبنائنا اجتماعياً أو معرفيًا أو سلوكياً، لأن التواصل الرقمي السريع المتلاحق، يمتلك وسائل وأدوات ووسائط تتجدد كل يوم وتتفرد في مقدرتها على التخلص من الرقابة عليها أو السيطرة على مساراتها بصورة مؤكدة، وبالتالي فنحن في حاجة إلى دراسة التحول الرقمي من جميع جوانبه التي يمكن أن تؤثر على قدرة الأمهات في البيئة العربية على تربية أبنائها، مما يمنحنا القدرة على تكوين المجتمعات الناجحة، وتربية أبنائنا في إطار ما تهدف إليه التربية محليا وعالميا وما تحث عليه الأديان السماوية وعاداتنا وتقاليدنا العربية، وبملاحظة الباحثة كموجهه لكثير من الطلاب في مراحل التعليم وجدت أن الكثير من الأسر تترك للطالب هاتف ذكي خاص به ولديه حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، وتترك له حرية التفاعل عبر الإنترنت والدخول على صفحات الفيس بوك و

YouTubeالذي يجعل الطالب يعيش في عالم من الفيديوهات دون رقابة، فقد يشاهد الطالب لقطات إباحية أو حالات من العنف أو رؤية أفلام وألعاب لا تعكس ثقافة المجتمع العربي وقيمه.

كما أكدت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أهمية حماية الأبناء ودور الأم والأسرة في حماية الطفل من مخاطر التحول الرقمي مثل :

دراسة لويز (Lewis. et al, 2018:52) التي بينت أهمية دور الأم عند قراءة وسماع القصص الرقمية مع الطفل عبر الإنترنت ، لدورها الفعال تجاه الطفل.

ودراسة سيكر وأخرون (SEAKR. et al, 2017) التي تبين أن فرص التقارب بين الأطفال والإباء عند التعامل مع التقنيات الرقمية تؤثر تأثير إيجابي على تعامل الطفل مع التقنيات الرقمية وإنتاج رسوم رقمية أفضل في عمر (3 – 6) سنوات.

وقدمت دراسة عنانسي (Annansigh,2016) تصور للإباء لكيفية تعامل أبنائهم مع أدوات التحول الرقمي من أجل أمنهم الإلكتروني، حتى يتم توعية الأب والأم حول قضايا مخاطر الإنترنت.

كما هدفت دراسة دوميز (Dumez, 2017) .إلى تقديم مقياس حول مخاطر الإنترنت على الأطفال وأحتوى المقياس على 20 عنصر لستة عوامل تبحث مخاطر الإنترنت، وذلك نتيجة لضعف الرقابة الأبوية وزيادة المخاطر والتجارب السلبية التي تعرض لها الأطفال، وكانت عينة الدراسة للمعلمين قبل الخدمة.

وبينت دراسة ميلكوفا (Milkova, 2018)خطورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والاتصال بالإنترنت على الأطفال تعليماً واجتماعياً بجانب تعرض الطفل إلى درجات من الإدمان.

وقامت دراسة ليفينغستون وآخرون (Livingstone.et al,2015) بجمع المعلومات حول استخدام الإنترنت والأنشطة التي يقوم بها الطفل على الإنترنت من (1000) من الآباء في 25 دولة أوروبية للأطفال في عمر 9 سنوات،وقدمت استراتيجيات تمكن الآباء من حماية الطفل من مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ودراسة جعفر (2017) التي هدفت إلى توضيح الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام الأجهزة الذكية وتأثيرها على دور الأسرة في القيام بوظائفها والتنشئة الاجتماعية الأسرية .وتأثير هذه الأجهزة على العلاقات الأسرية بين أفرادها.

كما هدفت دراسة أبو عصبة (Abu Asbah,2018) إلى إظهار الفجوة بين الأجيال في التفاهم الرقمي والمهارات بالمجتمع الفلسطيني وتأثير هذه الفجوات التكنولوجية الرقمية بين الأبناء والآباء والذي تسبب توتر في العلاقات نتيجة عدم استمرار الوالدين على التفاعل مع التكنولوجيا.

وأيضا هدفت(عبد الواحد، 2020) دراسة إلى تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، وأظهرت نتائج البحث عن عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض، و مخاطر الإنترنت،أو تغير السلوك السوى للطفل،كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات أولياء الأمور في المدينة والريف بما يؤكد تأثير التكنولوجيا في حياة الآباء، وعليه فقد تمحورت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما أثر التحول الرقمي على المرأة العربية في تربية أبنائها؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما المقصود بالتحول الرقمي؟
- ما الآثار الايجابية والسلبية للتحول الرقمي على الأبناء؟
- ما دور المرة العربية في تربية أبنائها في ظل التحول الرقمي؟

أهداف البحث :

- معرفة ماهية مفهوم التحول الرقمي.
- الكشف عن الآثار الايجابية والسلبية للتحول الرقمي على الأبناء.
- الوصول إلى دور المرة العربية في تربية أبنائها في ظل التحول الرقمي .

أهمية البحث :

✓يتناول البحث موضوعا هاما يتعلق بالتحول الرقمي وأثره على المرأة العربية في تربية الأبناء، مما يتطلب المرأة العربية والأسرة والمجتمع بمعلومات قوية تمكنهم من حماية النشء من مخاطر التحول الرقمي.

✓ دعم الأسر العربية للاستفادة من إيجابيات التحول الرقمي وتحقيق الأمن الرقمي للأبناء.

✓مساعدة المرأة العربية في الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية والاجتماعية في تربية الأبناء في ظل الثورة التكنولوجية.

✓تقديم توصيات مقترحة للمرأة العربية في تنمية الوعى بخطورة التحول الرقمي والإنترنت والتكنولوجيا الحديثة في حياة.

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على مفهوم التحول الرقمي، والآثار الايجابية والسلبية للتحول الرقمي؛ تقديم رؤى مقترحة لدور المرة العربية في تربية أبنائها في ظل التحول الرقمي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف البحث الحالي في بحث التحول الرقمي وأثره على المرأة العربية في تربية أبنائها، ومحاولة التعرف على مفهوم التحول الرقمي، والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية للتحول الرقمي على الأبناء، وتقديم رؤى مقترحة دور المرة العربية في تربية أبنائها في ظل التحول الرقمي.

مصطلحات البحث:

التحول الرقمي Digital transformation :

هو استخدام التقنيات الرقمية لإعادة هيكلة سير العملية لتصبح أكثر كفاءة أو فعالية،بهدف تحويل تلك الخدمة إلى شيء أفضل بشكل ملحوظ ، وقد يشمل التحول الرقمي العديد من التقنيات المتنوعة مثل الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي . (Samuels, 2018)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا:

هو قدرة الأبناء على استخدام التكنولوجيا الرقمية المتنوعة مثل الحوسبة السحابية والمواقع الإلكترونية والبيانات الضخمة وبرامج إدارة التعلم وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي في حل المشكلات المختلفة بطريقة أسهل وأسرع، وتقديم الخدمات والحصول عليها بشكل أفضل وأداء الأعمال بشكل فيه كثير من الإبداع والابتكار، ويكون ذلك بوعي وبدون التعرض لمخاطره، مما يمنحهم ميزة تنافسية فيما بعد لمواكبة متطلبات الاقتصاد والسوق العالمي.

المبحث الأول

ماهية التحول الرقمي وأثره على تربية الأبناء

أولاً: ماهية التحول الرقمي Digital transformation :

أن تقديم تعريف دقيق لمصطلح التحول الرقمي عملية شديدة الصعوبة، فهذا المصطلح الحديث نسبيا ظهر أولا في مجال الاقتصاد للإشارة إلى قيام الشركات بدمج التقنيات الرقمية في العمل من أجل تقليل التكاليف وزيادة الأرباح، ثم انتقل إلى باقي المجالات وفي كل مرة يتغير مفهومه تحت تأثير التفاعل الثقافي الإنساني مع التكنولوجيات الرقمية.

يرى فيال Vial أن التحول الرقمي هو "عملية تهدف إلى تحسين كيان من خلال إحداث تغييرات مهمة في خصائصه من خلال مجموعة من تكنولوجيا المعلومات والحوسبة والاتصالات والاتصال" (Vial, 2019).

ويري بوطقوقة (2021) أن التحول الرقمي هو استخدام التكنولوجيات الرقمية في حل المشكلات، أو بطريقة أخرى تغيير معالجة المشكلات من الطريقة اليدوية القديمة البطيئة والمكلفة إلى الطريقة الآلية السريعة والرخيصة، مثل التخلي عن استخدام الورق في المراسلات والاكتفاء بإرسال الوثائق رقميا عبر الايميل بعد أن كانت المراسلات قديما تطبع ويتم إرسالها بالبريد العادي ، والمثال الثاني هو التحول في قطاع الصحافة الذي تحولت فيه الكثير من الجرائد من الصيغة الورقية إلى الصيغة الرقمية مما ساهم في خفض التكاليف والوصول إلى عدد أكبر من القراء، والمثال الثالث هو عملية التسوق فبعد أن كان الانسان مجبرا على التنقل إلى السوق لشراء الأغراض التي يحتاجها مع ما يتطلب ذلك من وقت وجهد ومصاريف إضافية، أصبح بفضل التكنولوجيا الرقمية يشتري ما يريد عبر الانترنت وهو جالس على أريكته ويصله المنتج إلى باب منزله.

فالتحول الرقمي يشمل استخدام التقنيات الرقمية لإعادة هيكلة سير العملية لتصبح أكثر كفاءة أو فعالية، فالهدف من استخدام التكنولوجيا ليس فقط لتكرار خدمة موجودة في شكل رقمي، ولكن لتحويل تلك الخدمة إلى شيء أفضل بشكل ملحوظ ، كما يمكن أن يشمل التحول الرقمي العديد من التقنيات المتنوعة؛ ولكن أهمها حالياً هو الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، والأمر لا يتعلق فقط بالتكنولوجيا: إن استبدال العمليات التجارية وثقافة الشركات أمر ضروري لنجاح هذه المبادرات، ومشروعات التحول الرقمي غالبًا ما تكون وسيلة للمؤسسات الضخمة والقائمة للتنافس مع المنافسين الرقميين والبارعين فقط، لتفضيل هذه المشروعات أن تكون واسعة المجال والطموح. (Samuels, 2018)

وتعرفه الدناصوري (2021) بأنه تغيّر تام في ثقافة المؤسسات والشركات في ممارسة الأعمال بالاعتماد على التقنيات الرقمية الحديثة في تقديم الخدمات بشكل أفضل وأداء الأعمال بشكل فيه كثير من الإبداع والابتكار، تمنحها ميزة تنافسية فيما بعد لتواكب متطلبات الاقتصاد العالمي

إن التحول الرقمي هو أيضا تحول اجتماعي وثقافي لأنه يتطلب تغييرا في ذهنيات الناس وسلوكياتهم بحيث يمكنهم ذلك من تبني الحلول الجديدة وابتكار ممارسات جديدة والتخلي عن الممارسات القديمة، فالشخص الذي كان يذهب إلى السوبر ماركت ويجول بين أرجائه بحثا عن سلعة معينة وبعد أن يجدها يقوم بتفحصها ثم شرائها ودفع ثمنها وحملها معه إلى البيت يمكنه اليوم أن يفتح أحد التطبيقات ويبحث عن نفس السلعة ويختار لونها وحجمها ثم يدفع ثمنها باستخدام بطاقته البنكية ويستلمها في منزله، لكن هذه الممارسة الجديدة ما كان لها أن تنجح لولا المهارات التي اكتسبها هذا الشخص بدءا من القدرة على استعمال الهاتف الذكي ثم معرفة استخدام الانترنت وتنزيل التطبيقات الذكية واستخدامها لشراء السلعة ودفع ثمنها باستخدام الدفع الالكتروني، وهذه كلها تغيرات ثقافية مهمة وضرورية لإنجاح التحول الرقمي (بوطقوقة، 2021)

ويلاحظ مما سبق، أن التحول الرقمي في حد ذاته لا يعد هدفاً منشوداً، وإنما هو وسيلة لتحسين كفاءة ونوعية الأداء.

ثانياً:آثار التحول الرقمي على الأبناء:

1. الآثار الإيجابية للتحول الرقمي على الأبناء:

تتعدد فوائد التحول الرقمي، ومنها التعليم فمن خلال مجتمع تعليم افتراضي رقمي يتضمن المدرسة الافتراضية الرقمية وهي مدرسة ليس لها مكان محدد ويدرس الأبناء بها من منازلهم بشكل تفاعلي عبر شبكة الانترنت، وتعقد الامتحانات وتمنح الشهادات، ويتضمن المكتبة الافتراضية وتشمل معلومات رقمية يمكن الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت عن بعد، ويستطيع الأبناء التجول في مكتبات العالم بكل يسر من بيوتهم، وتوفر بذلك فرص متنوعة للتعلم والبحث دون مشقة السفر، وتوفر الوقت والجهد معا، كما أن الانسان الافتراضي أو الرقمي في كل مرة يمكن أن يغير من شخصيته ويولد من جديد بشخصية جديدة فيستطيع أن يظهر كبطل أو كعالم أو كفنان أو حتى كمنحرف، فهو يستطيع التخلص من القيود الثقافية، ومن طبيعة الدور المخصص له في المجتمع الواقعي، فهو إنسان غير معروف الهوية، ولا يتحمل مسئولية الخروج عن العادات والأعراف الاجتماعية واحتمالية الاختلاف الثقافي، وكذلك الخروج عن روتين الحياة التقليدية وهو ما لا يمكنه في الواقع، فالأبناء سيتقابلون مع أصدقائهم في أي وقت يريدون وهم في بيوتهم، وسوف تتلاشي المتاجر والمطاعم، ليحل مكانها المتاجر والمطاعم الرقمية، وسوف تتلاشي كذلك المدارس والجامعات، ليحل مكانها مجتمع التعلمي الرقمي الافتراضي الموجودة في الفضاء الإلكتروني. (الصغير، 2019)

كما يري عزيز (2014) أن المجتمع الافتراضي سيؤثر على الأبناء والأحفاد من حيث طبيعة العمل فسوف يعملون من بيوتهم ومكتبهم الخاص عبر الحاسوب، ومن حيث القدرة على تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر مع الآخرين في جميع دول العالم.

وقد أثبتت دراسة فلير (Fleer.2016 :75) الفوائد التي يقدمها اللعب الرقمي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في السياقات الافتراضية من سن (3 – 6) سنوات بما يؤثر على الطفل في السلوكيات والقيم الاجتماعية والعلاقات الطيبة، والأبعاد النفسية الإيجابية ووصول الطفل إلى أشكال جديدة من اللعب الرقمي والخيالى في ضوء متابعة الأسرة ومراقبتها.

وأبرزت دراسة إبراهيم (2019) أهمية مستحدثات العصر الرقمي في تنمية ثقافة الطفل من خلال القصص الالكترونية المدبلجة ومتجر جوجل والالعاب الالكترونية المختلفة.

كما أوضح الفارز وآخرون (Álvarez. et al. 2013,69-78) أن التحول الرقمي يساعد الأبناء على التطور الناجح، وتقبل الرأي الأخر، واكتساب المعرفة الذاتية، وتقبل الحوار الإيجابي والهادف، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتوظيف المعرفة، والتحليل والتركيب والاستنباط والربط، بالإضافة إلى الاكتشاف والبحث العلمي، وتحمل المسؤولية، وتقبل التجديد والتطوير السريع، والابتعاد عن الانغلاق الضار والجمود الفكري، وتنظيم العمل.

2. الآثار السلبية للتحول الرقمي على الأبناء:

لا شك أن التربية ستتأثر كثيرا بالتحول الرقمي في نواحى متعددة في العقل الواعي لتفكير الأفراد والمجتمعات والدول في العالم محليا وإقليميا وعالميا،حيث يري عويجان(2017) أن جوانب التأثر هي:

❖**العنف السيبراني** : *Cyber* violence أن التعامل العشوائي مع الإنترنت من قبل الأبناء قد يعرضهم للعنف السيبراني، بالإضافة إلى شعورهم بالوحدة الإقصاء مما يولد لديهم شعور بالاكتئاب.

❖**المهاجمة السيبرانية:** عن طريق الإرهاب النفسى أو التحرش من خلال الصور والفيديوهات العدوانية المعروضة عبر الإنترنت.

❖ **التعصب الديني والعرقي والتّشجيع على العنف** : إن التلوث الثقافي يعني إضعاف القيم، وتصارعها أو غيابها من خلال تقديم معلومات غير صحيحة ومضللة. ويشمل مجموعة من التّهديدات للمعتقدات، من خلال التّعصّب الديني، والعرقي، إلى جانب التّهديد الأخلاقي، المتمثل في انهيار النّظم الأخلاقية، الّتي تشكّل دعامة النّظم الاجتماعيّة خصوصًا وأنّ شبكة الإنترنت تعجّ بالمواقع غير الأخلاقيّة والإباحية.

❖**التهديد والمضايقة والابتزاز:** قد يتعرّض الأبناء إلى محتويات مزعجة، مذلة، مهينة، محرجة أو العدوانية في رسائل البريد الإلكتروني أو الدّردشة، وتتحول غرف الدّردشة إلى أماكن خطرة إذ لا يمكن أن نعرف هوية جميع المشاركين في المحادثة، لذا فمن السّهل ابتزاز شخص ما أو مضايقته، فإذا تجاوز الأمر حده ينبغي إبلاغ الشرطة،وليس من الضروري أن يكون الأبناء هم الضحية دائمًا بل يمكن أن يكونوا هم من يقوموا بإرسال التّهديدات لذا عليهم أن يعرفوا بأن هذا الفعل غير مقبول ويعرض فاعله للملاحقة القانونية.

❖**التّعرّض إلى محتوى غير لائق:** أن تعرض الأبناء إلى محتوى غير لائق بسبب انتشار محتويات إباحية وعنصرية وعنيفة، مشجعة على الانتحار وتعاطي المخدرات والكحول، فضلاً عن العثور على فيديوهات مخيفة لشخصيات كرتونية تثير الخوف في نفوس الأطفال.

❖**التّنمّر السّيبراني** *Cyber* bullying: هو محاولة استغلال تقنية الاتصالات والمعلومات للوصول لأهداف إجراميّة بحق الأبناء والشباب من طريق إرسال: تهديدات، ورسائل أو صور عدائية،والإفصاح عن معلومات شخصيّة وحسّاسة، أو تعمّد استبعاد الضحية من مجموعة معيّنة على الشّبكة، أو المضايقة، أو الإحراج، أو السخرية، أو

الإهانة وتشويه السمعة، وذلك عبر استخدام الإنترنت ومن خلال المواقع الاجتماعية مثل *Facebook* ، أو غرف الدّردشة ومنتديات النّقاش *discussion forum* ، أو البريد الإلكتروني، أو الرّسائل الفورية، أو الهواتف المحمولة، أو صفحات الويب أو المدّونات *Blog* ... وقد يسيء بعضهم إلى الأبناء أو يعتدي عليه، حتى يشعر بالإحباط، وبفقدان احترام الذات وعدم الثقة بالنفس.

ويمكن لأيّ طفل أن يفعلها بالآخرين، لأنّه يشعر بأنّه محمي وراء الشّاشة. (عبد الكريم،2017، 243-26).

بينما أوضح قويدا (2012) أضرار التحول الرقمي التي قد يقع فيها الأبناء في : قلة التحصيل الدراسي، والتواصل مع أشخاص ليس من سن الأبناء أو بيئته فتتكون صداقات غير متكافئة، واكتساب عادات وتقاليد وثقافة دخيلة، وقلة التفاعل مع الآخرين والعزلة والإحباط نتيجة لضعف الرقابة الأسرية وقلة توجيهاتها المباشرة.

بينما حددها بدوي(2022، 1471: 1473) في النقاط التالية:

- **الانفتاح غير المشروط** على العالم وثقافات الشعوب (بخيرها وشرها)دون وجود ضوابط أو معايير يمكن أن تشكل القانون في هذا الانفتاح.
- **اختزال الانسان(الكائن الحي)**، في مقابل الرقمنة والتواصل الالكتروني دون الاهتمام كثيرا بالإنسان وتفاعله الاجتماعي المحدد لسلوكه الايجابي وضبط هذا التفاعل.
- **انعدام قيم التماسك الاجتماعي**، في مقابل الحرية والفردية والانطلاق في عالم افتراضي رقمي تعجز فيه قيم التماسك الحيوية عن فرض حالة تكون هي المحرك للسلوك الاجتماعي.
- **زعزعة المعارف**، في مقابل صنوف المعارف الكثيرة الالكترونية والتي يعمد أصحابها على التضليل والبث المباشر دون رقابة أو محاسبة بحجة التواصل الرقمي وحرية التعبير الالكتروني.
- **التشتت الذهني والاستلاب العقلي**، في مقابل اتجاهات وأفكار ورؤى ومفاهيم وأفكار عبر أروقة التواصل الالكترونية وقنواتها بأشكال كثيرة، يعجز الفرد عن مقاومتها أو الاستغناء عن التواصل من خلالها.
- **ضعف تقدير النظام**، في مقابل التواصل عبر المنصات وقنوات التواصل الالكترونية والبيئات الافتراضية، بحيث لن تكون هناك قواعد للسلوك البشري المعاين والذي يؤسس على التعايش والارشاد والتوجيه.
- **زعزعة المفاهيم**، في مقابل استيراد مفاهيم ومعارف وتضمينات تعصف كثيرا بما يكون لدى الأفراد من مفاهيم تقترن بالوجود الانساني الاجتماعي الايجابي الرامي الى تجويد الواقع وتجديد الفكر ومواكبة المستقبل.

- **ضعف احترام الآخرين،** في مقابل الحرية في التهكم والهجوم والاستهداف والتنمر الالكتروني، مع غياب الوازع الديني والإرشاد والرقابة والتوجيه السليم.
- **انعدام مفهوم الضبط الاجتماعي،** في مقابل الحرية الالكترونية والتحرر الفردي من الرقابة أو المسؤولية الاجتماعية، واحلال قيم الفردية والأنانية والمنفعة الذاتية، والتوجه من الذات لا المجموع.
- **ضعف المقوم الديني،** في مقابل الحرية المطلقة والتحرر من ضوابط الدين، سيما التعرف على مداخل أخرى للدين العصري الذي يتواكب مع ما تؤمن به الجماعات الالكترونية، وتروج له جهات وكتائب لا تعترف بالأديان، ولكنها تعمد بكل الطرق الى تحرير الانسان من ايمانه وصلاحه، الى جعله عبدا لذاته وشهواته وميوله غير الأخلاقية...الخ.
- **الاعتلال الصحي،** نعم سيضعف الجسد وستقل الارادة المقرونة به، وستقل الحركة الجسدية، ذلك للتعرض لفترات الاستلاب والتوحد والادمان الالكتروني الذي سيفقدنا الطاقة الايجابية للتفاعل النشط وللحركة وما قد يترتب على ذلك من آثار صحية خطيرة على العقل والجهاز العصبي وردة الفعل.
- **الانهيار الأخلاقي،** في مقابل الحرية المطلقة وتبادل كل صيغ وأشكال الاستمتاع دون المراقبة والسلوكيات غير المنضبطة والتي يلعب فيها البعد الالكتروني دورا خطيرا بتأثيراته ومتغيراته وجاذباته الفاتنة وبالتالي الانحراف في مسارات كثيرة، والبعد عن الطريق القويم.
- **ضعف قيم الانتماء والولاء،** في مقابل الارتماء في أحضان العالم الافتراضي، الذي يسلب العقل والارادة ويسلم الانسان الى حالة من الفوضى والشتات وعدم تقدير الوطن أو تقدير اللحمة الاجتماعية وتماسكها وحقوقها.
- **قصور المهارة،** في مقابل الادعاء بأن التواصل الالكتروني سيمنحنا بمعيناته ووسائطه وأدواته ما يجعلنا في استغناء عن الأداء الواقعي من خلال المحاولة والخطأ والتعلم المباشر تحت مباشرة رقيب أو مدرب.
- **تلاشي مفهوم الوطن،** في مقابل الانصهار في عوالم كلها تدعي أنها الأفضل وأن مكتسباتها من القيم هي ما يستحق الدفاع عنه أو الايمان به.
- **تلاشي الضمير،** في مقابل احلال مفاهيم وتكوينات ذهنية غير حقيقية عن قيم الحق والخير والأصالة والجدة، وما ينتج عن التواصل المفتوح الذي لا يعترف كثيرا بما يضمره الأفراد من ضمير أو أخلاق، فمنطق التواصل الالكتروني المنفعة المادية وتبادل المصالح.

وقد أكدت دراسة (جعفر ،2017) : على أن انتشار الأجهزة الرقمية جعلت الأبناء في معزل عن المحيط الاجتماعي مما أثر على فرص التفاعل الاجتماعي والحوار مما يقلل من دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل والتحاور والتعبير اللغوي والمناقشة.

وأوصت دراسة (حسن، 2018) بأهمية تحديد الإباء وقت محدد للطفل في التعامل مع العالم الرقمي الافتراضي.

يتضح مما سبق أن التحول الرقمي له العديد من المزايا العظيمة والهائلة في تربية الأبناء؛ ولكنه أيضاً ينطوى على العديد من المخاطر والتهديدات التي لا يمكن التغاضي عنها، بل يجب أن ندق ناقوس الخطر لتنبيه الأهل والعاملين في الميدان التربوي لهذه المخاطر.

المبحث الثاني

دور المرأة العربية في تربية الأبناء في ظل التحول الرقمي

أولاً: المرأة العربية والتحول الرقمي:

نتيجة التحول الرقمي ومع خروج المرأة للعمل خارج البيت أصبحت الأسرة تستعين بمؤسسات اجتماعية تساعدها في تربية أطفالها (كدور الحضانة و رياض الأطفال) لأن الأم لم يعد لديهما الوقت الكافي لرعاية أطفالها باعتبارها المسؤول الأول عن تنشئة الطفل و هذا ما أدى إلى تنشئة اجتماعية ناقصة لدى الطفل وعلى اكتسابه قيم وعادات ضعيفة سريعة الذوبان خاصة بعد دخوله المؤسسات الاجتماعية التي تلي الأم كالمدرسة وجماعة الأصدقاء، وبالتالي يندمج مع التكنولوجيا الحديثة والتطبيقات والألعاب الرقمية المشوقة وهذا ما قد يؤثر على سلوكه وبالتالي انحرافه. فالأم هي الأساس المرجعي للطفل لتعديل سلوكياته، بالإضافة إلى دورها في غرس القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات التي تكون وتبلور سلوك الأبناء فيما بعد والتي تظهر من خلال السلوكيات والتصرفات الاجتماعية المختلفة.

لقد تغير دور المرأة كمربية لأبنائها في عصر التحول الرقمي فلم يعد دور تقليدي بل أصبح يتطلب منها التميز والتغير والمشاركة الفعالة بجانب الإرشاد والتوجيه، فلم تعد الأسرة هي المصدر الوحيد للمعلومة بل تعددت المصادر؛ مما أوجد على الأم والمرأة العربية مسؤولية كبيرة نتيجة الاستخدام المتزايد للتطبيقات والأدوات الرقمية؛ مما تطلب منهما الإلمام بهذه التكنولوجيا والتعرف على إيجابيتها وسلبياتها قبل تعامل الأبناء معها، حتى يتمكن الأبناء من الاندماج الرقمي والمشاركة الرقمية في جو من الأمن.(أكسال دوفو وآخرون، 2017)

لقد تميزت العلاقات بين المرأة العربية كأم وأبنائها قديما بالتقارب والحب والدفء الأسرى والحنان لوجود التواصل اللفظي وغير اللفظي الدائم بينهم؛ ولكن التحول الرقمي في كافة مناحي الحياة المختلفة حول استخدام التكنولوجيا بأشكالها المتعددة من مظاهر اجتماعية إلى ضرورة من ضروريات الحياة، مما أدي إلى هشاشة في العلاقات

الاجتماعية بين الأم وأبنائها فقضاء أوقات وساعات طويلة على الشبكة العنكبوتية بدون رقابة قد يعرض الأبناء إلى كثير من المحتويات الرقمية المخلة أخلاقياً واجتماعيا ودينيا وثقافيا للمجتمعات العربية، فيقوم الأبناء بالتقليد الأعمى للأفكار والعادات والشخصيات التي يشاهدها في الملابس وتسريحة الشعر وطريقة الكلام والتعامل مع الآخرين؛ مما يبعد الأبناء من صغرهم عن مجتمعنا العربي الذي يعيشون به، وتخلق شخص يدافع عن قيم وعادات وتقاليد مجتمعه الافتراضي وينسى ثقافة مجتمعه العربي، وتدريجيا يحل محلها ثقافة مجتمع آخر. (وازى& يوسف، 2013)

فكثرة التفاعل الإلكترونى لساعات طويلة أضعف من الحوار والتوجيه والقدرة على التعبير والمناقشة الجادة لدى الآباء مما جعل الطفل متلقى سلبى للمعلومات والإنكار بدون رقابه أو توجيه من الأسرة. (جعفر، 2017، 17)

كما هدفت دراسة غور وتوريل (*Gür, , & Türel,2022*) إلى الكشف عن المواقف والسلوكيات والضوابط والقيود المفروضة على والدي طلاب المدارس المتوسطة تجاه استخدام أطفالهم لتكنولوجيا المعلومات، وكانت مواقف الآباء تجاه استخدام أطفالهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إيجابية وهم يدعمون بشكل خاص استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأغراض التعليمية. ومع ذلك، تم الكشف عن قلق أولياء الأمور من المخاطر والتهديدات الأمنية المحتملة التي قد يواجهها أطفالهم في البيئات الافتراضية، وبالتالي يتخذون الحيطة والحذر لمنع أطفالهم من المخاطر المحتملة من خلال إعلام أطفالهم والسيطرة عليهم والحد منهم.

ومن هنا يظهر الدور المهم للمرأة العربية كأم في العصر الرقمي وهو التربية الرقمية للأبناء حيث يعتبر مفهوم التربية الرقمية مفهوم جديد على مفاهيم التربية وهذا ما يؤكد أن عملية التربية مستمرة ومقيدة وتتأثر بالتغيرات المجتمعية في كل زمان ومكان، وتستطع المرأة العربية تقديم التربية الرقمية للأبناء منذ سن مبكر من خلال مجموعة من المهارات والمعارف والعادات والتقاليد والقيم وقواعد السلوك الأمثل المتعلقة بالاستخدام والتعامل مع التحول الرقمي مما يجعلها أداة جيدة لإنجاز المهام والأنشطة التي يمارسها الفرد على الجانب العملي والعلمي والاجتماعي في العصر الرقمي.(*www. new. educ. com*)

ثانيا: رؤى مقترحة لدور المرأة العربية كأم في ظل التحول الرقمي:

أن بناء شخصية الأبناء في العصر الرقمي يتطلب الاعتماد على بيئة تتفق مع التطور العالمى والانفجار المعرفي والتغيير السريع في المعلومات العالمية؛ وبالتالى فإن البيئة التربوية المرجوة تحتاج إلى مقدرة على الأداء الأفضل والإخلاص والإتقان في التعامل مع المجتمع الرقمي والسعى لتطويعها لمنفعة الطفل بهدف تعلم الطفل وإثراء تفكيره وثقافته وهذا يشكل المسؤولية الرقمية للأم والأسرة Digital Responsibility تجاه الطفل،حيث أن الطفل في

مرحلة الطفولة المبكرة يتميز بقدرته الفائقة على استيعاب المفاهيم المرئية الجديدة ويتفاعل ويخزن بطريقة إيجابية سريعة نحو التعامل مع المجتمع الرقمي بكافة وسائله المتعددة ويظهر ذلك في السلوك الرقمي Digital Etiquette للطفل؛ بما يحقق السلامة الرقمية Digital Safety ، وتحتاج الأم والأسرة إلى حسن استغلال طاقات الأطفال وتطويع التكنولوجيا بما يتفق وحاجات الطفل ورغباته وأماله، وتلبية حاجات الطفل على حسب مظاهر نموه المختلفة جسمانياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً، فالأم والأسرة الواعية المثقفة والمطلعة على كافة المستحدثات التكنولوجية في العصر الرقمي والقادرة على التخلص من السلبيات مع الاهتمام بإيجابيات التحول الرقمي. (عبد الواحد ، 2020)

مما سبق توضيحه من مؤشرات ودلالات ترتبط بالتحول الرقمي وما يمكن أن يشكله في قضية تربية الأبناء يجعلنا في حالة اهتمام كبري إلى أن نعيد التفكير في قضية التحول الرقمي الشامل لكي تجد المرأة العربية لها ولأبنائها ما يساعدها على تربيتهم وتوجيههم وإرشادهم، في الطريق التربوي الآمن الذي يضمن لهم نموا تربويا سليماً في كافة الجوانب جسمانياً وأخلاقياً وثقافيًا واجتماعياً ونفسياً ويضمن للمجتمعات الحفاظ على الأخلاقيات والقيم والتقاليد التي تحافظ على أمنه واستقراره وتميزه، وفيما يلي مجموعة من الرؤى التي يمكن أن تتبعها المرأة العربية كأم لوقاية الأبناء من مخاطر المجتمع الرقمي:

✓تخصيص وقت للجلوس مع الأبناء والتحاور معهم بشأن المجتمع الرقمي وما يتضمنه من مواقع ومنتديات وجامعات وبرامج تعليمية ومكتبات وأفلام وغيره من المواد المختلفة، وتوعية الأبناء بمزايا وفوائد المجتمع الرقمي وعيوبه على الصحة الجسمانية والنفسية والاجتماعية والعقلية، وتوجيههم للاستفادة من مزاياه بقدر المستطاع.

✓التحاور ودياً مع الأبناء بشأن الوقت المستقطع يومياً في التجول في المجتمع الرقمي، ومدى الاستفادة التي تعود عليهم، ووضع خطة متوازنة ومحددة وواضحة بالوقت المناسب قضائه في المجتمع الرقمي، وعدم تجاوزه تحت أي مسمي، وذلك حتى لا يدخلون في مرحلة الإدمان الرقمي.

✓إعطاء الأبناء الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية تامة في مناخ أسري ودي يشعر فيه الأبناء بروابط المودة والمحبة، والثقة المتبادلة بينهم وبين الأمهات، والتعرف على أصدقائهم في المجتمع الرقمي، وتوعيتهم بالتنمر الإلكتروني، وما المشكلات المتوقعة مثل استغلال صورهم أو أسرارهم من بعض الأصدقاء ، وحثهم على مصارحة إذا حدث معهم أي نوع من التنمر الإلكتروني.

✓أن تتناسب متابعة الأم للأبناء المرحلة العمرية التي يمرون بها، فلكل مرحلة طرقها المناسبة في المتابعة والتواصل فكلما كانوا صغاراً تكون المتابعة بشكل أكبر والاستخدام يكون في مكان عام بالمنزل مع مراقبة عناوين مواقع الإنترنت التي يتصفحها ، وهي ليست قيدا على حرية الأبناء ولكنها نوع من الوقاية المهمة والضرورية لحماية الأبناء من الوقوع في مشكلات المجتمع الرقمي، ومنها حماية الأبناء أمنيا بوضع برامج فلترة لحماية الأبناء من المواقع الإباحية،

وعمل ما يسمى بالمسح التاريخي للأجهزة التي يستخدمها الأبناء، من الموبايل والحاسوب أو التابلت أو غيره من الأدوات التي يستخدمونها في التجول في المجتمع الرقمي، بالإضافة إلى تحديد أوقات وأماكن استخدام تلك الأجهزة بما يتناسب والمرحلة العمرية التي يمرون بها.

✓- ضرورة متابعة الأمهات لكل ما ينشره الأبناء من منشورات تعبر عن القلق أو الاكتئاب أو التوتر أو الحيرة أو الغربة وغيره، ومناقشتها مع أبنائهم، وتوعيتهم بكيفية المحافظة على أنفسهم، وحل مشاكلهم قبل أن تتطور المشكلات وتؤدي بهم إلى المرض النفسي أو الجسمي أو الفكري أو الاتجاه نحو إيذاء النفس مثل الانتحار.

✓يجب على الأم تطوير مهاراتها الرقمية لتساعد الأبناء على الاستفادة من إيجابيات التحول الرقمي و الحصول على المعلومات وتنمية ومهاراتهم ومعارفهم لتتوافق مع طبيعة العصر الرقمي.

✓المشاركة في برامج التربية الوالدية الرقمية الموجهة للآباء والأمهات لمساعدتهم في إدارة استخدام أبنائهم للإنترنت والتعامل مع البيئات الرقمية بشكل آمن.

✓تحذير الأبناء من التحدث مع الغرباء على الإنترنت، فقد ينتحل البعض شخصيات مزيفة محاولين استمالة الطفل، خاصة في حال اختراق بياناتهم الشخصية وهواياتهم والأشياء التي يفضلونها.

✓توعية الأبناء من إعطاء بياناتهم شخصية عبر الإنترنت بدون الرجوع إلى الأم، بما في ذلك الامتناع عن تحديد الموقع الجغرافي على وسائل التواصل الاجتماعي.

✓تمكين الأبناء من مهارات التحول الرقمي الإيجابي، التي تمكنهم من التفاعل و التواصل الإلكتروني والاستفادة التامة من جميع المعطيات الرقمية في تسهيل الحياة وأداء المهام وتطوير الأعمال وتبسيطها، وهذا ما يساعدهم على تجنب التأثيرات السالبة والتي تبعد الأبناء عن مميزات التحول الرقمي، مما يشكل ضمانة ودعامة معرفية ومهارية وتقويمية لكل صور التفاعل وأبعاده المعلنة والخفية.

✓التأكيد على الجانب الأخلاقي والديني عند التواصل الرقمي، لأنه يشكل السياج الذي يحافظ على أمان الأبناء التربوي، وتربية الأبناء على الضوابط الخلقية والدنية والمجتمعية التي توجهم داخلياً للسلوك الرقمي السليم عند التواصل.

✓تدريب الأبناء على التوسط والاعتدال في استخدام التكنولوجيا الرقمية من خلال تكثيف التواصل والإرشاد المستمر لهم.

✓تكثيف التواصل الاجتماعي في مقابل التواصل الرقمي يعد ذا أهمية عظمي للحفاظ على ثباتهم واستقرارهم، وفي تحقيق أمنهم الاجتماعي والتربوي.

✓وضع الضوابط السلوكية والتفاعلية أو شروط التواصل ، للحفاظ على أمن الأبناء والمجتمعات، مما يضمن لهم الاستقرار في التواصل الرقمي على أساس من الموضوعية والثقة .

✓التأكيد في نفوس الأبناء على أن التواصل الرقمي هو طريقة أو وسيلة فقط للوصول إلى تحقيق أهدافنا وليس غاية في حد ذاته.

✓إرشاد الأبناء إلى التعبير عن نفسه بشكل يتفق مع عادتنا وتقاليدنا ودينا من خلال منشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي، وما لذلك من تأثير على سمعته وصورته أمام الآخرين لى المدى الطويل.

✓تحقيق الأمن الرقمي للأبناء للطفل من الجانب المعرفي بما يشمله من(المعلومات والبيانات والمعارف المتعلقة بالتطبيقات والتكنولوجيا الرقمية)،والجانب المهارى ويضم المهارات التكنولوجية التي تمكنه من تنفيذ أعماله من خلال الأنشطة مما يوفر لهم القدرة على التعايش في عالم التكنولوجيا الرقمية، والجانب السلوكى ويتضمن الأخلاقيات والقيم النابعة من ثقافتنا العربية.

التوصيات:

- اهتمام وزارة التربية والتعليم بتضمين المناهج المعارف والمهارات والسلوكيات الرقمية لتحقيق الأمن الرقمي للأبناء وخاصة في مرحلة التعليم قبل الجامعي.
- تقديم برامج تدريبية وورش عمل للآباء والأمهات لمساعدتهم على التربية الرقمية الجيدة، والتعامل مع البيئات الرقمية بشكل آمن.
- وضع تصور مقترح لتنمية مهارات الأبناء الرقمية في ظل عصر الرقمنة.
- الاهتمام إعلاميًا بمخاطر العصر الرقمى على تربية الأبناء.
- توصي الباحثة بأجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المستقبلية التي تتناول بالبحث تأثير البيئة الرقمية على الأبناء ثقافياً وعلمياً وأخلاقيًا واجتماعيًا **ونفسيًا**.
- كما توصي الباحثة بأجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المستقبلية التي تتناول بالبحث تأثير البيئة الرقمية على الأبناء من ذوى الاحتياجات الخاصة ثقافياً وعلمياً وأخلاقيًا واجتماعيًا **ونفسيًا**.

قائمة المراجع:

أولا:/المراجع العربية:

1. إبراهيم، هاني؛ وزايد، أحمد.(2016). .أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الإنجاز الأكاديمي والتثاقف والاتجاه نحو الأجانب لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
2. إبراهيم، يارا. (2019). الثقافة الإلكترونية للطفل كأحد مستحدثات العصر الرقمي، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا "*آفاق مستقبلية*"، (13)، الجزء (2)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ص ص 524 – 538
3. بدوي، محمود فوزي أحمد. (2022). الأمن التربوي والتحول الرقمي: مجرد نظرة للمدارسة!المجلة التربوية، ج 95 ، 1467 – 1484 . مسترجع من *6*http://search.mandumah.com/Record/125178
4. بوطقوقة، مبروك.(2021). التحول الرقمي في ظل جائحة كوفيد *19* –من منظور الأنثروبولوجيا الرقمية.*مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، مج ,5 ع2 ، . 773 – 756* مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1197676
5. تواصل.(2022). أرقام وإحصائيات 2022 عن التكنولوجيا والإنترنت حول العالم، متاح على:-https://tawasulforum.org/article/digital marketing/%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%A5%D8 /%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA
6. جعفر، صباح. (2017). تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية، جامعة بسكرة، الجزائر، 17 ، ص ص 159 – 176. *WCoA0&q-CYjLsP-https://www.google.com/search?ei=_mtAXufaJ9*
7. حجازي، هند محمود. (2018). الطفل والتكنولوجيا، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، (33)، مصر.
8. الدناصوري، هدير محمد عبد الحميد. (2021) .التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري :دراسة تحليلية على بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل المرأة.*المجلة العلمية لكلية الآداب، مج 10, ع3، 139-185* . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1223045
9. دوفو، أكسال وآخرون. (2017). التربية والتعليم" دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط"، *h*ttps://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/prespectives/PE200/PE238/RAND _PE238z1.arabic.pdf
10. الصغير، أحمد حسين. (2019). مخاطر المجتمع الافتراضي على الأبناء: دراسة نقدية.المجلة التربوية، ج 68 ، 57 – 68 . مسترجع من *8*http://search.mandumah.com/Record/1003778

11. قويدر، مريم. (2012). أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال "دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.

12. عبد الكريم، عبد العزيز(2017). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 37 (14)، البحرين، ص ص 143 – 160

13. عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعى(2020). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية.ع 4

14. عزيز، ريسان .(2014).المجتمع الافتراضي وثقافة المجتمع التقليدي :آثاره النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع .مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العرقية للعلوم التربوية والنفسية، عدد(105). .604-575

15. عويجان، ندى. (2013). سلامة الأطفال على الإنترنت " دراسة وطنية حول تأثر الإنترنت على الأطفال في لبنان"، المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان.

16. وازي، طاوس؛ عادل، يوسف. (2012). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء" الإنترنت والهاتف المحمول"، الملتقى الوطني الثاني "الاتصال وجودة الحياة الأسرية"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، الجزائر، ص ص 1 – 11 .

ثانياً/المراجع الأجنبية:

1. Abu-Asbah, K. (2018*). Intergenerational Gaps in Digital understanding and Skills in Palestinian Society in Israel. Education and Information Technologies*, 23 (6) ,2991-3006.
2. Annansingh, F., & Veli, T. (2016). *An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet. Interactive Technology and Smart Education*, 13(2), 147-165.
3. Álvarez, M., Torres, A., Rodríguez, E., Padilla, S., & Rodrigo, M. J. (2013). Attitudes and parenting dimensions in parents' regulation of Internet use by primary and secondary school children. *Computers & Education, 67*, 69-78.
4. Dönmez, O., Odabaşı, H. F., Yurdakul, I. K., Kuzu, A., & Girgin, Ü. (2017). *Development of a scale to address perceptions of pre-service teachers regarding online risks for children. Educational Sciences: Theory & Practice*, 17(3)., 923-943.
5. Fleer, M. (2016). *Theorising Digital Play: A Cultural-Historical Conceptualisation of Children's Engagement in Imaginary Digital Situations. International Research in Early Childhood Education,* 7(2), 75-90.

6. Gür, D., & Türel, Y. K. (2022). Parenting in the digital age: Attitudes, controls and limitations regarding children's use of ICT. *Computers & Education*, *183*, 104504.
7. Lewis Ellison, T., & Wang, H. (2018). Resisting and redirecting: Agentive practices within an African American parent–child dyad during digital storytelling. *Journal of Literacy Research*, 50(1), 52-73.
8. Livingstone, S., Cagiltay, K., & Ólafsson, K. (2015). EU K ids Online II Dataset: A cross-national study of children's use of the Internet and its associated opportunities and risks. British Journal of Educational Technology, 46(5), 988-992.
9. Milková, E., & Ambrožová, P. (2018). Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction. *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science*, 11(2), 22-28.
10. Miller, D. (2018, 7 16). *digital anthropology*. Retrieved August 2021, from The Cambridge Encyclopedia of Anthropology: http://doi.org/10.29164/18digital
11. Sakr, M., & Kucirkova, N. (2017). Parent-child moments of meeting in art-making with collage, iPad, Tuxpaint and crayons. *International Journal of Education & the Arts*, 18(2).
12. Samuels ,Mark . 22 May 2018. What is digital transformation? Everything you need to know about how technology is reshaping business Digital transformation: what it is, why it matters, and what the big trends are. Retrieved on: https://www.zdnet.com/article
13. Thompson p.(2013) The digital natives as Learners : Technology use palterns and approaches to Learning Computers , Education , 65 (1) ,12-33

ثالثاً:مواقع الانترنت:

1. http://www.new.educ.com